Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" شاعر النارنجة الذابلة "

بعد أن قطع الهمشرى دراسته بكلية الآداب بعد قضاء عامين بها التحق بوظيفة متوافعة ... " محرر بمجلة التعاون " وسرعان ما آمن برسالة التعاون ، فأحب الوظيفة ، ووهبها كل حياته وكانت تلك مرحلة جديدة فى حياته وشعره ...

اذا سمينا مرحلة أبوللو"فى حياةالهمشرى مرحلةالوجدان الذاتى"فان هذه المرحلةالجديدة يمكن أن تسمى " مرحلة الوجدان الاجتماعى القومى وكان فيها شاعرنا " شاعر الحضارة الريفية " ...

بدأت هذه المرحلة عام ١٩٣٥م.

وكان فى عمله يتنقل بين القرى فى مختلف مدن وقرى مصر ، ليزور الجمعيات التعاونية القائمة فيها ، ويكتب عنها فى مجلة التعاون وأمد ذلك شعره بفيض جديد من المشاعر والأحاسيس والصور الشعرية الجميلة من معايشة للريف المصرى وطبيعته الجميلة الساحرة ...

يرسم شاعرنا لوحة بعنوان " أغنية الفلاح المصرى للجاموسة الراعية " يقول فيها : (١)

تنقلى تنقلى من جدول لجدول
جاموستى ياساحره جوبى الحقول الناضره
تنقلى ... تنقلى

xxxxxxxx

يشدو لك العصفور ويهمس الغدير
تنقلى ... تنقلى

ثم يرسم صورا لبعض طيور القرية وزهورها وأشجارها ، فيجسم لنا ملامح

---

(١) التعاون / ابريل ١٩٣٦م.